بصيرة الإيمان للشيخ أحمد ولد مرابط الشنقيطي

1. الحمد لله على الإيمان ... ومآله يجلب من أمان
2. صلى وسلم على نبيه ... وصحبه والمهتدي هديه
3. وبعد فالإيمان بالرحمن ... قام على ثلاثة أركان
4. توحيده ربا ووصفا وعبا ... دة إلى تحقيقها ندعو العباد
5. تبصرة العباد فيها أولى ... ما يتقرب به للمولى
6. فهاكها نظماً يكون تبصره ... للمبتدي ولسواه تذكره
7. سمته (بصيرة الإيمان ... بالواحد المهيمن الديان)
8. وذاك لما أن رأيت القوما ... حول التفاصل تعاطوا لوما
9. كل رأى أن المخالف ارتكب ... ما لا يليق وعلى النقد أكب
10. لعل ما أبدي من التفصيل به ... يرتفع اشتباه ما فيه اشتبه
11. فيتميز صواب من خطا ... وينهج الجميع نهجا أوسطا
12. وبعض ما خص من المسائل ... قِدماً ببحث أحد الأفاضل
13. ما فيه ألّف له أحيل ... إذ بسطه فيه هنا تطويل
14. لم أنتهج نهج ذوي الكلام ... بل منهج الأئمة الأعلام
15. كمالك والحنفي والشافعي ... وأحمد والأشعري الألمعي
16. الأشعري إذ ألف (الإبانه) ... علم الكلام تزكه أبانه
17. وألف الموجز، والمقالا ... ت، ولأهل الشعر أيضا قالا
18. وهي من آخر ما قد ألفه ... حسب ما أثبت أهل المعرفة
19. فابن عساكر له تبيين ... كذب مفتر به يدين
20. ألفه في رده لما نسب ... للأشعري من عليه قد كذب
21. ساق كلامه بلفظه في ... أسماء ما وضع من تأليف
22. في بعضه يقول ذا رد على ... مؤلف قد كان مني أولاً
23. قال وفي كتابه الإبانه ... باح بأسمى العلم والديانه
24. من راجع (التبيين) قال ذا الإمام ... رجع باليقين عن علم الكلام
25. وحيث يرجع الإمام فعلى ... ذي الإئتمام فعل ما قد فعلا
26. وابن عساكر أصابه المنون ... في الحاد والسبعين سادس القرون
27. وفي رسالة ابن درباس التي ... في الذب عنه قد نمى إليه تي
28. وقال ما معناه يا إخواني ... لتعلموا علم ذوي الإيقان

بصيرة الإيمان للشيخ أحمد ولد مرابط الشنقيطي

29. أن الإمـــــــــــام الأشـعري إذ رجـع ... عـن اعـتزال منـــــه قـــــد كـــــان وقـــــع

30. وألـــف الإبانـــة اســـتـــقـــرا ... عـــلـــى الـــذي في هـــذه أقـــرا

31. وبالتبري مـــن ســـواهـــا قـــد صـــدع ... لا تنســـــــــبوا إليـــه مـــا عنـــه رجـــع

32. وعـــــــــام ستـمائة وخمـــــــس ... مـات ابـــن دربـــــــــاس كـــريـــم النفس

33. كـما ابن فرحـــون للاشـــــــعري ... تـــــــــرجـم في ديـبـاجـه الـبـهـيّ

34. وقـال وهـو مـالـكـي صـــنـفـا ... فـأثـبـــت الـــحـــق وغيـــــره نـــفـــى

35. وفي مؤلفاتـــــــــــــــه الإبانه ... قـــد عـــدهـــا فـــارجع لمـــا أبانـــه

36. أرّخ مـــوت نجـــل فـــرحون الفـنـه ... بالـتســـــع والـتسـعين مـــع سـبـعمائـه

37. وعـــــدها أيضـــــا أئـمـة ثـقـات ... فيمـــا لـــذا الإمـــام مـــن مؤلفـــات

38. كـالـبـيـهـقـي" والإمـام الـذهـبي ... وابـن الـعـمـاد والـزبـيـــدي الأبـــي

39. وعن أيـــمة ســـوى هـــذا الإمـــام ... قـد ثـبـت الـرجـوع عـن عـلـم الـكـــلام

40. وليس قصـــــدي الطعـــن في أي أحـــد ... مـوحـــد لـلأحـــد الـفـــرد الصـمـد

41. بـل مـن أتـــاني يبتغـي القـــراءة ... لكـــ(الوســـــــــيلة) أو (الإضـــاءه)

42. أقـرِئـــــــــه مصـوبا مـا صـوبا ... ســـــــــلفنا معقبـاً مـا عقبـا

43. مـبديا أن الأصـــــل في اسـتـعـمـال ... فلســـــــــفة اليونان في اسـتدلال

44. عنيت الاسـتدلال فـــي ميـــــــدان ... عقيـــــدة الإســـــــــلام والإيمـان

45. ماكان من جـــدال أهـــل الاعتـــــزال ... مع المنـــــــاوئين مـــن ذوي الضـــلال

46. قـد أولـــوا بـأن يـجـادلوا بمـا ... وأعرضـــوا عـمـا ســوى أسـلوبما

47. كـــون مـــا ثبـــت في القـــرآن ... مـــن واضـــح الـــــدليل والبرهـــان

48. يغنـــي ســـــليم العقـل بالإيقـان ... عـــن خوضـه فلسـفـة اليـونـــان

49. والسـلف الصـالح عـــن ذي الفلســـفة ... بالمحـكـم اسـتـغـنـوا يـرونـمـا ســـفـه

50. وفي بيـــــــــان ذاك الاستغناء ... ألّـف قِـدمـاً بـعـــض الاذكـيـــاء

51. مثل اليمـــــاني الـــذي لاقـــى اليقين ... عـــام ثمانمائـــة وأربعـــــين

52. ألـــف تأليفـا بـــه تـــم البيـان ... سمـاه (تـرجـيـح أسـالـيـب الـقـــران)

53. ورغـم ذا اعـتـمـدهـا أعـلام ... يـــــرون أهـــل نبذها ألأمـــوا

54. حتى رأى بعضـــهـم الـــذِي لا ... يـدلي بمـــا قـــد عـــدم الـدلـيـلا

55. مقلداً، إيـمـانـه علـى خطـر ... بـل في اتصـافـه بـــه الخـلـفَ ســـطر

56. وليس يخفـــى أن ذا المـقـــالا ... لـــيس يليـــق شـــرعاً ان يقـالاً

57. كيف تُرى فلسفة اليونان مشروطة في صحة الإيمان

58. هذا وما أثير في علم الكلام من انتقادات له ومن ملام

59. لست إليه بل إلى الجميع على كلمة الحق دعوت الجفلى

60. وما من التفصيل ذا النظم احتوى فعن أولى الأيمةِ تواترا

61. مع كونه يسلك أقوم سنن قد سنه له الكتاب والسنن

62. إذ ماله وجب أو جاز وما مُنع دون وحيه لن يعلما

63. لأه من غيبه الذِي لا يجد عقلك له سبيلا

64. إلا سبيلا اجتلاه النقل للسالكين فاقتفاه العقل

65. فالعقل ليس مصدرا قد استبدّ عن الشريعة بعلم المعتقد

66. بل ضربوا للعقل والشرع مثل بالعين والشمس، فيا لذا المثل

67. فالعين لا تبصر دون الشمس والعقل دون شرعنا في لبس

68. لذلك العقل السليم يرتضي ما أثبت النقل بلا معترض

69. أدركه أم لا، لأن النقلا لم يأت بالذي ينافي العقلا

70. لكن بما ليس له فيه مجال يأتي لميز ذي هدي من ذي ضلال

71. فذو الهدى يقول آمنت بما جاء به مشتبها أو محكما

72. وذو الضلال دأبه اتباع ما قطعت عن علمه الأطماع

73. ثم أقول بادئ المقصود مستوهباً عوني من المعبود

أنواع توحيده تعالى في القرآن

74. اعلم بأن سور القرآن توحيده في ضمنها نوعان

75. ما كان منها خبرا عن ذاته جل جلاله وعن صفاته

76. توحيده في الاصطلاح الجاري يدعونه العلمي والإخباري

77. ومنه توحيد الربوبية مع توحيد الاسما والصفات قد لمع

78. توحيد ما دعا إلى العبادة للطلب انتمى وللإرادة

79. وهو الملاك ثالث الأركان وقد حوتها سورة المثاني

توحيد الربوبية:

80. فدن بتوحيد الربوبية له فالخلق كله له والأمر له

81. وقد تواتر قواطع الدليل على ربوبية ربنا الجليل

82. وكونه حل عليه فطرا عباده دليله تقررا

توحيد الأسماء والصفات

83. توحبد الاسماء مع الصفات ... بناؤه على ثلاث ءات

84. إثباتها له ونفي المثل ... والبعد عن تكيفها بالعقل

الإثبات

85. لله أثبت كل ما قد أثبتا ... لنفسه من صفة نثبتة

86. ومن اصدق من الله حديـ ... ـثا ونظيرها من آي تهتدِ

87. فالله لا أصدق منه بل ولا ... أعلم بالله من الله علا

88. وصالحوا سلفنا الأثبات ... قالوا على الحقيقة الإثبات

89. وغالبا إثباتها مفصلا ... وربما على ندور يحمل

90. إذ من كمال الأدب التفصيل ... فيما به يمتدح الجليل

91. والادعاء للمجاز فيه ... ما فيه مما لست أستوفيه

92. منه الخروج عن سبيل من لهم ... زكّى النبي المصطفى، فيا لهم

93. ومنه نفي مثبت بالوحي مع ... إثبات ما لم يك في الوحي لمع

94. إضافة لما به استدلاً ... من قد نفى المجاز من أجلا

95. والجكني صاحب أضواء البيان ... ألف في منع المجاز في القران

96. بعض صفاته تعالى ذاتي ... كالعلم والقدرة والحياة

97. ولم يزل بها ولن يزالا ... متصفا سبحانه تعالى

98. والبعض فعلي والمشيئة ... منه له تعلق والقدرة

99. إن شاء لم يفعل وإن شاء فعل ... كغضب منه وقانا الله جل

100. ولا تخل غضبه انفعالا ... مثل انفعال خلقه تعالى

101. آيه نفي المثل عنه جلا ... إيهام تمثيل بها اضمحلا

102. ونفي أن يحيط علمنا به ... صد عن التكييف كل نابه

103. كما سياتيك على التفصيل ... فابعد عن التكييف والتمثيل

104. وليس من وصف كمال إلا ... لربنا أكمل والأعلى

105. ولا ترم حصراً لأوصاف الصمد ... فعلم عدها به الله استبد

106. والتسع والتسعون في الحديث لم ... تقتض حصرا لدليل قد ألم

نفي المثل

107. واقطع بنفي المثل عنه جلاً ... واتل لنفي المثل مستدلاً

108. آية نحي الضرب للأمثال له جل، وسق آية {هل تعلم له)

109. ولتلون ليس كمثله} إلى آخرها تنف بمن المثلا

110. وغالبا نفي المحال أجملا وربما على ندور فضلا

111. إذ من كمال أدب أن يجملا في نفي غير لائق بذي العلا

112. بنفي غير لائق عن ذي الجلال يعني ثبوت ضده من الكمال

113. لا نفيه مجردا إذ ربما مجرد النفي إلى العجز انتمى

114. أما الذي ما فيه إثبات ولا نفي فذاك فيه تفصيل جلا

115. فلفظة الجهة قد توقفا عنها جميع صالحي من سلفا

116. لكنهم قد فصلوا في المعنى قالوا إذا لاق به أثبتنا

117. ككونه لخلقه مباينا له علو لائق قد بُينا

118. بنفيه إن لم يلِق قد قطعوا ككونه جل حواه موضع

119. طالع هنا (العلو للعلي) للذهبي القدوةِ المرضي

120. ثامن قرن فيه قد أحينا عام ثمان مع أربعينا

عدم التكييف

121. واقطع بأن العقل ما له سبيل لدرك كنه صفة المولى الجليل

122. ولا يحيطون به علما دليل أن ما لعلمنا إليه من سبيل

123. لا تعتقد إيهام وحي للمحال في حق ربنا الكبير المتعال

124. ما تركت ليس كمثله إلى آخرها وهْما لمن قد عقلا

125. فادفع بنفي مثله معلاً به الحجا الأوهام والتخيلا

126. وليس بعد قوله {لا ريب فيه من ريبة إلا لذي زيغ سفيه

127. وكم من آيات الكتاب وردا في كونه لنا شفاء وهدى

128. وقرا بآذان الألى لا يؤمنون عمى عليهم نوره لا يبصرون

129. ورحم الله ابن أحمذيا حيث يقول هاديا مهديّا

130. (إن تنتقص معناه أو نظامهْ فارجع على نفسك بالملامهْ

131. فالطرف غير ناقص بسبب أن لم تنل قذاله كف الصبي)

132. ورحم الله ابن عدودَ الذي يقول في تحرير هذا المأخذ

133. الظاهر الذي عليه نبقي ما جاء من وصف لرب الخلق

134. هو الذي أهل اللسان فهموا إذ نزل الوحي به عليهم

135. فـلا أبـو بـكـر لخـيـر الـرسـل يـقـول أشـكـل عـلـي اشـرح لـي

136. ولا أبـو جـهـل يـقـول اختلفـا أثبـت مـا مـن التماثـل نَـفـى

137. فواجـب اللـذ مـنـه تشبيها فهم جـرّاء ضـعـف فـهـمـه أن يـتـهـم

138. في ذاك فـهـمـه فـلا دلالـه فـيـه لمـا مـن شـبَـهٍ جـلالـه

139. فهـو يسير في ظـلام دامس رهـن مـوامي الفـن الطوامس

انـتـفـاء الـتـأويـل بـنـفـي الإيـهـام

140. ونـفـي الايـهـام عـن الآيات بـه انـتـفـى الـتـأويـل لـلصـفـات

141. إذ سـبـب التـأويـل هـوَ زعـم إيهـامهـا المحـال بِيس الـزعم

مـنـشـأ الـتـأويـل

142. هـذا وتأويـل الصـفـات ناشئ ممـا عـلـى الله افـتـراه الصـابئ

143. أول مـن لـه في الاسـلام ابتـدع والجـعـد نجـل درهـم أخـو البـدع

144. وهو الـذي ضـحى بـه القسـريُّ والي الـعـراق خـالـد الأبي

145. بالجعد جهم نجـل صـفوان ائتسـى وباقتفـا الجهـم المريسـيّ أسـا

146. والسـلف الرضـا علـى تضـليلهم متفقـون، فـر مـن تأويلـهم

147. وللكـنـانـي عميـد السـنةِ مـع المريسـي عـميـد المحـنـةِ

148. جـوار العَـقَـد فـي جـم غفير بحضـرة المـأمون إذ هـو الأمـير

149. بـه الـكـناني عـظـيم الشـان أبطـل دعـوى الخلـق للقـرآن

150. ألّـف مـن ذاك الحـوار إذ طلـب كـتـابـه (الحـيـدةَ) فـانـظره تُصـب

151. أبـدى بـه ضـلالـة المريسـي ومـن قـفـاه مـن ذوي التـلبيس

152. مـوت الكنانيّ لـدى المـؤرخين في ثالـث القـرون عـام أربعـين

153. وموتـة المـأمون فـي الثمـان والـعشـرِ مـنـه كـالمَريسـي الجـاني

كـون تأويـل الصـفـات مـن باب الـتـلاعـب والـتـحـريـف

154. هذا وتأويـل الصـفـات مـن قبيـل صـرف عن الظاهر مـن غـير دليـل

155. وهـو تلاعـب وتحريـف لمـا من نـوعي الـوحي أتانـا محكمـا

156. حسـبـما قـرر في الأصـول كـل إمـام راسـخ أصـولي

157. فهـو كـقـول الرافضـي البقـره عـائشـة يعـني الـتي في البقـره

مـوقـف بـعـض عـلـمـائـنـا مـن الـتـأويـل

158. والبعض مـن أعلامنـا عنـه نمـى فـي نـشـره ونـظـمـه ونـهـنـهـا

159. كباب نجل الشيخ سيديا الرضا وأحمد بن أحمذي المرتضى

160. وأثبتت شهادة السماع نسي سواهما بذي البقاع

161. والعهد من بدّاة مع عدود بالنهي عنه أقرب العهود

162. هذا وللغمة بدّاه كشف بالنقل إذ ألف تنبيه الخلف

163. فرحمة الله على من قد سلف وبارك الله تعالى في الخلف

التماس المخرج الحسن لمن سلك مسلك التأويل من أهل السنة

164. هذا ونلتمس مخرجا حسن لمن لهم شن أحمد سن

165. وسلكوا مسلك تأويل الصفات وما دروا بكنهه إلى الممات

166. نقول لو أن أولاء اطلعوا على الحقيقة لعنه أقلعوا

167. حسبما من هديهم لنا بدا وما على الله تزكي أحدا

168. دعوتك اللهم فاغفرن خطا وانا وعنهم ارفعن كل خطا

توحيد العبادة

169. أما العبادة التي توحيده فيها ملاك ما ارتجى عبيده

170. فاسلم لما أحبه رب البشر من قول او فعل بدا أو استتر

171. وهي لها شرطان إخلاص معا وفاقها لما الإله شرعا

172. أصولها: محبة، خوف، رجا فابن على الأصول تحظ بالرجا

173. فندن بتوحيد العبادة) له لا تصرفن لّغيره حقا له

174. وهو الذي من أجله قد أرسلا رسُلَه الرحمن جل وعلا

175. وهو لتوحيد الربوبة مع توحيد الاسما والصفات قد جمع

176. فكل شرك فيه شرك فيهما فبينها تلازم قد علما

177. والكلمة التي عنت إياه كلمة لا إله إلا الله

178. لأن معناها انتفا المعبود بالحق غير الواحد المحمود

179. فليس يستحق للعباده إلا عليم الغيب والشهاده

180. ثم لهذه شروط تعتبر كما لها نواقض، الزم الحذر

شروطها

181. فشرطها العلم بمعناها اليقين بما أقرته لربنا المعين

182. قبولنا بالقلب واللسان جميع ما حوته من معان

183. رابعها انقيادنا بفعل ما من العبادة عليها لزما

184. خامسها الصدق المنافي للكذب أي قولها صدقاً من القلب يجب

185. سادسها الإخلاص، والمحبه بما تكامل الشروط السبعه

نواقضها

186. أما النواقض فتجتمع في ثلاثة فيما يلي سوف تفي

187. شرك وكفر أكبرين ونفاق عقد، على الترتيب شرحها يساق

أقسام الشرك الأكبر

188. فالشرك الاكبر اتخاذ العبد ندا لمن ليس له من ند

189. في أي قسم كان من أقسام توحيد ذي الجلال والإكرام

قاعدة في أنه لا يلزم من الحكم على قول أو فعل بالشرك أو الكفر كون القائل أو الفاعل كذلك

190. والحكم بالشرك أو الكفر على مقال او فعل إذا ما حصلا

191. ليس بلازم عليه أنّ من فعله أو قاله كذاك عن

192. إن كان مسلما، فكن على حذر من رمي مسلم بأنه كفر

193. بل فعله وقوله يفرق بينهما وبينه من حققوا

194. فقد يكونان من الكفر ولا يكون كافرا كما سيُجتلى

الشرك الأكبر في الربوبية

195. ما في الربوبية منه صارا مثاله التثليث من نصارى

196. وشرك أهل قدر إذ قالو ذو الكفر بالكفر له استقلال

197. وشرك من يعتقد النجوم دون مشيئة الله بما الغيث يكون

198. وشرك من يعتقد التصرفا في الكون للشيخ أو الميْت وفى

199. فالعبد لا قدرة لا غنى ولا علم له، بل للمهيمن علا

200. فلم تكن لما سوى رب الجلال هذي الثلاثة على وجه الكمال

201. لذاك قد قال تعالى للرسول موجها أمراً له قل لا أقول

202. فما لعبد غير ما أولاه من فضله رب الورى مولاه

203. بالمعجزات أيد النبي وبالكرامة حَبَا الوليا

204. ولم يتح لعبده كرامه أعظم من لزوم الاستقامه

205. وعَدَ في كتابه بالبشرى من اتقوه، يا لها من بشرى

206. فدل ذا أن الخوارق أتاح من ربنا كرامة لذي الصلاح

207. وربما يتيح أمرا خارقا مستدرجا به الغوي الفاسقا

208. وفي كرامة الولي قد كفى ... ما اللالكائي الطبري ألّفا

209. ففيه ساق ما شفى العليلاً ... من جهله ونقع الغليلا

210. وفائه أرّخها المؤرون ... بالعشر والثمان خامس القرون

الشرك الأكبر في الأسماء والصفات

211. والشرك في الأسماء والصفات ... منه اشتقاق الاسم كالرّتات

212. كذا اعتقاد أن عبداً إن دُعي ... سمع من دعا بأي موضع

213. أو يعلم الغيب ومن يشبّه ... وصفا بوصف مشركٌ مشبّه

214. واستثن سمع ميت كلاما ... من زار فالدليل فيه قاما

215. وما كقول عمر الفاروق يا ... سارية الجبل مما استثنيا

216. وهكذا نور الفراسه به ... يحصل ظن للتقي النبه

الشرك الأكبر في توحيد العبادة

217. من يعتقد غير الإله يستحق ... أي عبادة فشركه يحق

218. فلا تسم ولدا عبد فلان ... بل نُهيُ أن يقول عبديَ استبان

219. من قال ذا يعتقد استحقاق أن ... يعبد فالشرك به قد اقترن

220. ولا تناد ميتا أو غائبا ... فليس دافعا وليس جالبا

221. جمع بين صنم وميت ... وغائب عدم الاستجابة

222. فمن دعاهن فلا أضلا ... منه كما قال علا وجلا)

223. لا تستغث به ولا تستعن ... بل بالإله فاستغث واستعن

224. قد صححوا أمر النبي الأم ... بذلكم رديفه ابن العن

225. نعمْ دعاء حاضر دخل في ... مقدوره المطلوب جائزا يفي

226. لربك انذر دون تعليق ولا ... تنذر لغير الله جل وعلا

227. فالنذر هو الالتزام للقرب ... إياك والتزامها لغير رب

228. حديث يستخرج ممن شحا ... به ولا يأتي بخير صحا

229. قُيّد عند البعض بالمعلق ... وأطلق البعض والاول انتقي

230. وهل لكره نهيه أو منع ... وكونه للكره هوّ المرعي

231. لا تذبحنْ لغيره فقد عطف ... {ونسُكي} على {صلاتي} فانكفف

232. ولا تحب لا تخف تذللا ... إلا العلي رب السوات العلا

233. إياك لا تنحن للمخلوق لا ... تحن خاضعا لغيره علا

234. لاترج من مخلوق ان يرزقكا ولدا او مالا او ان يشفيكا

235. معتقدا قدرته على الذي رجوته عن مثل هذا انتبذ

236. إياك لا تعتقد ان ما سوى حكم الإله معَ حكمه سوا

237. أو أنه يجوز أن يحكم به فكل ذلك من الشرك انتبه

238. إلا لضُر أو مشقة، فذان يسرا من الرحمن قد يرخصان

أقسام الكفر الأكبر

239. للكفر الاكبر ضروب تكثر إنكار ما ثبت شرعا يؤثر

240. ومن يصحح دين أهل الكفر فهو عليه الارتداد يجري

241. من شك في إيمانه بأحدِ أصول ديننا فكافر ردي

242. رفْض انقياده لحكم شرعي تكبرا مكفر بالقطع

243. وسب معصوم أو استهزاء به، به لفاعل شقاء

244. اوانعقد الإجماع أن الكفر في بغض دين ربنا استقرا

245. من لم يبال معرضا عن العمل بجملة الشرع فكفره حصل

246. هذا وتكفير المعين له شرطان علمه وقصده له

247. فربما ارتكب ما يكفِّر ومن له ارتكب لا يكفَّر

248. لفقد شرط أو وجود مانع فاضبط شروطه مع الموانع

249. فأمر تكفير المعين خطير يختص بالمجتهد الشهم البصير

250. وأصل ذا آية أن الكفر دون شرح أخي النطق لصدر لا يكون

251. وآية النفي لأخذٍ إلا ما كسب القلب بها استُدلا

252. وإنما الأعمال بالنيات وإنما سقه مع الآيات

253. هذا وإن كل عاقل عليه أقيمت الحجة أعذر إليه

النفاق الاعتقادي

254. وبالنفاق الاعتقادي اتسم من أظهر الإيمان والكفر كتم

255. وذو النفاق ربنا قد فضحه في السورة التي تسمى الفاضحه

256. دأبه الاستهزاء بالرحمن وبالرسول أحمد العدناني

257. يسب أهل العلم والصلاح وهْو للكافر ذو امتداح

258. يفرح بانتصار أهل الكفر وأن يصاب مسلم بضر

259. –تراه– فاحذر لا ترم مرامه يصحح المذاهب الهدّامه

260. تـــراه ذا تـــثـــاقـــل وكســـــل لـــدى عـــبـــادة المـــهـــيـــمـــن الـــعـــلـــي

261. يخـادع الـــــرب الـعـظـيـم الأعـلـى ســـوّال إبـلـــيـــــسُ لـــــه وأمـلـــــى

262. تـــراه كـــالجـــرباء ذا تـــلـــون يســـلـق بالـلســـــان مـهـمـــــى يأمـن

باب مـــــنـــــقصـــــــات الـــــتـــــوحـــــيـــــد

263. حـذارِ ممـا يـــنقص التوحيـــــــدا كـــــن عـــــــن منقّصـــاتـه بعيـــــــدا

264. فـاحذر غلوا منك في أهـــل الصـــــلاح كمثـــــل أن تطـــــريهم في الامتـــــداح

265. فقـد نهـــى الـــنبي أن يطرى كمـــــا أطـرى الـنصـــارى قـبـلـه ابـــــن مـريمـــــا

266. فالأوليـــــــــاء الصـالحون حـــــق لـكـــــن لحـــــق الله مـــــا اســـــتـحـقـوا

267. في العمـل الصـــــالح يقتـــدى بهـــم ويبتغـــى منـــهـــم دعـــاء رحمـــــــــم

268. ولا تعـادهـــم فـــمـــن عـادى الـولي بـــــــارز بـــالحـرب إلهـنـــا الـعـلـي

269. لا تـتـخـذ مـقـبرة مـــــحـــــلاً عـبـادة فـذاك لـــــــن يـــــحـــــلاً

270. فلعْن مـــــن يتخـذ القبـــــــورا مســـــــــــاجداً صـح لنـا مـــــأثورا

271. لا تنقلن تـــــــــــراب أضرحتهم أمـــــا سمعـــت فيـــه قـــول بعضـــــهم

272. نقـــل تـــــراب القـــــبر للتبرك أمـــــر حـرام عَـدّ عـنـــــه واتـرك

273. روايـة الشـــــطر الأخـــيـــر اتَّرك (الاقـفـهـســـــــي جـوزّه لا تـترك)

274. بـــل احـــذر الغلـــو في التبـــــرك ففـــي التبـــرك بـــهـــم خُلـــف حُكِي

275. فالبعض قـــال: أصـــله تقـــررا لـكـون أحمـــدَ عـلـيـــه قـررا

276. والبعض قـــــال منعه لا يشـتبه كيف وقـــد عبـــدت الأصـــنـــام بـــهْ

277. حسـبـنـا لـــــه الـبـخاري روى في شـــــأن ودّ ويـغـــوث وســـوا ع

278. قـــال ولا يقبـــل قيْس المصـلحا ء في التبـــــــرك بخيـــــــر النصحا

279. إذ الخصـــائـــص الـــتي لأحمـدا لا تقبـــل القيْس عليـــــه أبـــــــدا

280. لـــذاك لم يعهـــد تـــبرك الصـــحا بـــة بمـا ســـوى إمـام الـنصـــحـا

281. بـل ليس عن أهـــل القـــرون يعهـــد وهـــم لمـا ســـن الـنبـي معـهـد

282. كذا تـــبرك الـــذي مـــر علـــى أمـاكـنٍ مـــر بها خـــير المـــلا

283. أو قـــد تعبـــد همـــا وألحِـق ســواه مـــن نبـــي او عبـــد تقـــي

284. كـــذاك كـــون هيئـــة التبرك تخـالـف المشـروع مـــن تـــبـــرك

285. بـــل الأمـاكـن المـبـاركـة لا يفعـــل فيهـــا غـــير مشـــروع جـلا

286. قـلـــت أرى العـمـــل ذا إشـراق بمقتضـى بيـــت مـــن المراقـــي

287. سد الذرائع عن المحرم حتم كفتحها إلى المنحتم

288. فسدها في كل ما لا ترجحُ فيه المصالح إليه يُجنَح

289. وحيث ترجح فإن المرسلا من المصالح عليه عُولا

290. من المنقّصات رفع القبر إسراجه مع البناء يجري

291. عذا وزورة المقابر التي أمرنا بها مقيم الملةِ

292. مقصدها تذكيرنا بالآخره وما إليه كل نفس صائره

293. سلم إذا زرت علم ولكا سل ولهم عافية من ربكا

294. أما الطواف والتماس المدد والبركات فنقيض المقصد

295. بل ذاك من صرف العبادة إلى غير الإله الحق جل وعلا

296. أو من توسل له بغير ما شرعه فهو بزَدْ وسما

فصل في الشرك الأصغر

297. وكل شرك مستواه لا يصل درجة الأكبر أصغرَ جعل

298. وهو كبيرة من الكبائر بل ربما أدى لشرك أكبر

299. منه رياء صالح الأعمال لدفعٍ او جلبٍ او إجلال

300. قلت وفي تعريفه الوالد قال عليه رحمةُ الإله ذي الجلال

301. إراءة الناس خصال الخير يا أخي ابتغاء شرف القدر ربا

302. كسرده أدلة ليظهرا غزارة العلم لكي يُوقرا

303. إياك والرياء فالدليل دل على امتناعه وإبطال العمل

304. فقد روى الشيخان أنْ أولا من تسعر النار به قوم ثلا ثة

305. مجاهد معلم ومنفقُ راءَوا بما قد عملوا فأخرقوا

306. (وأنا أغنى الشركا) قدسيُّ تصحيح مسلم له مرضي

307. تجديدك الإيمان كيْما يعظما منك الرجاءُ كن به معتصما

308. وربك اسأله أخا النجاء الاخلاص والعصمة من رياء

309. والُّهج مع الحضور بالأذكار لتتحصن من الأشرار

310. تزود المرء بعلم شرعي علم العقيدة لذاك مرعي

311. وسائر المعارف الشرعيه دراسة المرء لها مرعيه

312. ولاحظن عقوبة المرائي يوم القيامة على الرياء

313. وفي سفاهة المرائي فكّرِ يرضي أخا عجز بسخط القادر

314. ولتك عن أسبابه مبتعدا عن أهله ابعد واستتر التعبّدا

315. إياك لا ترم به المسلمَ لا يعلم ما في القلب غيره علا

316. وربما العابد أظهر العمل للاقتداء قربة لله جل

317. أما الذي لربه تعبدا لنيل دنيا لا لأخره غدا

318. فهو مقارف بذلك العملْ كبيرة عمله بما بطلْ

319. أما التعبد لنيل ذينكا فظاهر الدليل جله لكا

320. لكنه ينقص أجر العمل لا تشترَنّ عاجلا بآجل

321. قلت وفي مطهرة القلوب للموسوي العلامة اليعقوبي

322. ولهمُ في السعي في التعبد لنفع الآن لا ادخاراً لغد

323. أو معْ غدٍ أو مع الاستحلاء قولان بالإخلاص والرياء

324. و باشر السببَ غير معتمد عليه، بل على المهيمن اعتمد

325. فمن على أسبابه قد اعتمد لنفعها من دون ربه اعتقد

326. فشركه أكبر والشرك الصغيرْ به اعتمادها مع الله جدير

التطير

327. وذكروا في باب شرك أصغرِ تطيرا فاحذر من التطير

328. وهو التشاؤم بمكروه ومَن رام زواله من ابناء الزمن

329. فلا يرده عن المقصود وليحسن الظن بالمعبود

330. ومنه زجر الطير والتشاؤم إن لم يكن لك يروق الكلِم

331. ومنه الاستسقام بالأزلام والتركُ للأبام و الأبوام

332. واستثن من ذلك فالاَ حسنا لكونه يُعجب خيرَ الأمنا

333. والشؤم كل الشؤم في المعاصي كن مد من الطاعةِ غيرَ عاص

334. وما أردتُه من البيان في مبحث الإيمان بالرحمن

335. قد انتهى فقف عليه واعمل بمقتضاه تحظ بالمؤمل

336. صلى وسلم على ختم الرسا لة وصحبه ومن به اقتدى